

تغريدات حول الحجة والبرهان

الكاتب: عبد العزيز الطريفي



بقدر وضوح طريق الحق لدى الإنسان، تكون الحجة قائمة عليه أقوى، وكلما كانت البينة ظاهرة للإنسان المفْرط، كان نزول العقاب عليه أشد، وإذا كانت الحجة ضعيفة في عقله وإدراكه كان نزول العقاب أقل وإذا انعدمت الحجة والبيان، لم يكن ثمة عقاب ولهذا قال تعالى "وما كنا معذبين حتى نبعث رسولًا"

الحق يثبت بالحجّة لا بالقوة "ويريد الله أن يحق الحق بكلماته" القوة تحمي الحق وتحرسه لا تغرسه

الحق يثبت بالحجّة والبرهان لا بالسب والشتم، وكثيراً ما يشوه صاحب الحق حقه بالسب، ويزين صاحب الشر شره بالأدب والعاقل يفرق بين الرأي وأهله. ليست العبرة بوجود الحجّة، فعبد الحجر والكواكب والبقر والفار لديهم حجج من العقل والمنطق يرونها قوية، ولكن العبرة بموقف الوحي من الحجّة. يتعامل الناس مع الحجج كالصناع مع المعادن، يُكييفونها كما يريدون، ومن عرف جوهر المعدن ونوعه وأصله، عرف قدر النار الذي تذيه مهما تنوع وتشكل.

بين الأذهان مسافات كالآبدان، إذا لم تتقارب لا تسمع، لا تطرح حجّة مع عقل بعيد عنك لا يرى حجتك، فلن يفهم تحريم الاختلاط من هو بعيد عنك يحل الزنى

المصدر:

عبد العزيز الطريفي، أسطر من النقل والعقل والفكر، ص 194

الكلمات المفتاحية:

تنويه: نشر مقال أو مقتطف معين لكاتب معين لا يعني بالضرورة تزكية الكاتب أو تبني جميع أفكاره.

https://murabet.com